طريق الصليب للقديس يوحنا الذهبي الفم

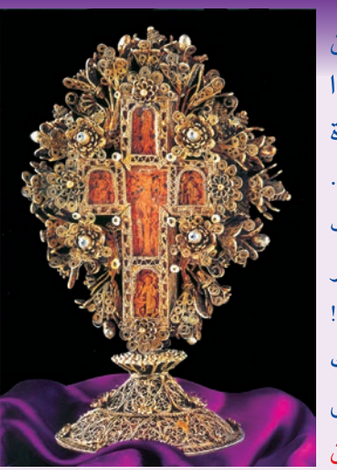

لا يليق بالمسيحي أن يبحث عن الطريق السهل والراحة، فهذا غريبٌ عنه، أما الإرتباك في الحياة الزمنية فهذا بعيد عن عملنا... سيّدك صُلب، فهل تطلب الطريق السهل؟! سيّدك سُمّر بالمسامير، فهل تحيا في نعومة؟!

هل هذه الأمور تجعل منك جندياً (روحياً) قوياً؟ لهذا يقول القديس بولس: « لأن كثيرين يسيرون ممن كنت أذكرهم مراراً، والآن أذكرهم أيضاً باكياً، وهم أعداء صليب المسيح» (في ٣:١٨)... هؤلاء كان لهم مظهر المسيحية، لكنهم يعيشون حياة سهلة مترفة تخالف الصليب، لهذا قال عنهم ما سبق.

لأن الصليب يُنسب إلى نفس تحارب (الخطية والشر)، وتتوق إلى الإنطلاق... لذلك فإن هؤلاء وإن كانوا قد قالوا بأنهم أتباع المسيح إلا أنهم كمن هم أعداء الصليب. لأن **من يحب الصليب يرغب في الجهاد ليحيا حياة مصلوبة.**

ألم يُعلّق سيّدك على الشجرة؟ إقتد به. أصلب ذاتك، ولو لم يصلبك أحد! إصلب ذَاتك، لا بأن تذبح نفسك – حاشا – فإن هذا أمرٌ شرير، بل كما يقول الرسول بولس: «قد صُلبَ العالم لي وأنا للعالم» (غلا ٦:١٤). إن كنتَ تحب سيّدك، مُتْ موته!

تَعلّم كيف أن قوّة الصليب عظيمة، كم من أمور صالحة أنجزها الصليب، كيف أنّه أمانُ حياتنا! كل هذا تم بالصليب. العماد يتم خلال الصليب، إذ فيه ننال هذا الختم. وضع الأيدي يتم خلال الصليب. إن كنّا في رحلات، إن كنّا في البيت، أينما كنّا، الصليب هو عمل صالح. أنّهُ سلاح الخلاص. أنّهُ الدرع الذي لا ينكسر. أنّهُ السيف الذي تقاوم به الشيطان.

إحمل الصليب حينما تحارب الشيطان، ليس فقط بأن ترسمه عليك، بل أيضاً تحمل من هو مُعلّق على الصليب.

فإن المسيح دعى أتعابنا صليباً، إذ قال «فيحمل صليبه ويتبعني» (متى ١٦:٢٤). ماذا يعني هذا إلا أن يكون مستعداً للموت. أما أولئك فبكونهم أرضيين، محبين للحياة (الزمنية)، محبين لأجسادهم، فإنهم أعداء الصليب.

وكل إنسان يكون **صديقاً للترف** هو عدو لذلك الصليب الذي يفخر به بولس، والذي يحتضنه، والذي يرغب أن يتحد به، ذلك كما يقول:

«قد صُلب العالم لي، وأنا للعالم».

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١.

تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**

Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**

إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نور المسيح يسوع المسيح ابن الله المخلص XPIΣTOY Φ Ω Σ

جمعية نور المسيح السنة الثانية والعشرون- عدد 1110 Issue No: 1110 NOUR ALMASIH / Light of Christ

رقم: 580 327 914 غربي (17/ 03/ 2013) شرقي (04/03/ 2013) Registered Society. No. 580 327 914

٣/٤ ش
٣/١٧ غ

مرفع الجبن ـ نفي آدم من فردوس النعيم

إيوثينا الثامن
اللحن الثامن

تذكار أبينا البار جراسيموس الذي كان في الأردن

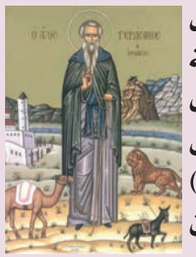

البار جراسيموس

كان من اعمال كباذوكية (مقاطعة في آسيا الصغرى قبالة جزيرة رودس بين كاربة وبمفيلية) فعاش عدّة سنين متنسكاً في براريها ثم انتقل الي فلسطين وبنى بالقرب من نهر الاردن ديراً عظيماً . توفي سنة ٨٧٥ .

لنفتتح زمن الصيام بحبور باذلين أنفسنا في الجهادات الروحيّة ولننق النفسَ ونُطَهر الجسد صائمين عن الشهوات صومنا عن الأغذية، متمّمين بفضائل الروح التي نستحق بتتميمنا إيّاها بشوق أن نشاهد آلام المسيح الأله الكلية الوقار ، ونعاين الفصح المقدّس مبتهجين روحيّاً .

طروبارية القيامة على اللحن الثامن:–

انحدرت من العلو ايها المتحنن ، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام لكي تعتقنا من الآلام . فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك .

طروبارية البار على اللحن الأول: لقد ظهرت متوطّن البرّيّة. وملاكاً في الجسد. وصانعاً للعجائب يا ابانا المتوشّح باللّه جراسيموس واقتبلت المواهب السماوية بالصوم والسهر والصلاة فانت تشفي المرضى ونفوس الذين يلتجئون اليك عن ايمان. فالمجد للذي اعطاك القوّة. المجد للذي توّجك. المجد للذي يمنح بك الاشفية للجميع

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة:...

قنداق مرفع الجبن على اللحن الأول: ايها الهادي الى الحكمة. والرازق الفهم والفطنة. والمؤدّب الجهّال. والعاضد المساكين. شدّد قلبي وامنحه فهماً ايها السيّد. واعطني كلمةً يا كلمة الآب. فها انّي لا امنع شفتيَّ من الهتاف اليك. يا رحيم ارحمني انا الواقع .

نصيحة روحيّة ـ للقديس غريغوريوس اللاهوتي

إن عندي لكم كلاماً أفضل من السكوت فاسمعوه: لماذا تحبون الباطل وتبتغون الكذب؟ لماذا تثقل قلوبكم؟ لماذا تتوهمون أن هذا العالم شيء عظيم وهو غبار تذريه الريح ودخان يظهر قليلاً ثم يضمحل، ومنام كاذب وظلٌ يحول؟.. لماذا لا تسعون نحو الغنى الحقيقي والسعادة الدائمة والخير الذي لا يتزعزع.

الصوم الحقيقي

إن أردت أن تصوم صوماً نظيفاً تعال وأنا أريك كيف يكون: خذ لك مرشداً حكيماً وإذا أمرك بالصوم فاغسل وجهك وادهن رأسك ولا تظهر للناس صائماً فيضيع أجرك من مديحهم. لا تُصَوِّم فمك من الأطعمة ولسانك يأكل في أعراض الناس! لا تفتخر على غير الصائمين. واضبط لسانك من الكذب والحلفان وذم الناس والإفتراء عليهم في غيابهم أو حضورهم، ولا تضرب الواحد بالآخر وتقف كمصالح بينهما.

الأنبا يوساب الأبح

الرسالة

رتلوا لالهنا رتلو يا جميع الأمم صفقوا بالأيادي

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل رومية (١٣:١١-١٤ و ١٤:١-٤)

يا إخوةُ ان خلاصنا الآن أقرب ممَّا كان حين آمنا * قد تناهى الليل واقترب النهار فلندَع عنّا أعمال الظلمة ونلبس أسلحة النور * لنسلكنّ سلوكاً لائقاً كما في النهار لا بالقصوف والسكر ولا بالمضاجع والعَهر ولا بالخصام والحسد * بل إلبسوا الربَّ يسوع المسيح ولا تهتمّوا بأجسادكم لقضاء شهواتها * مَن كان ضعيفاً في الأيمان فاتخذوه بغير مباحثة في الآراء * منَ الناس مَن يعتقد أنَّ لهُ أنّ يأكل كلّ شيء. أمّا الضعيف فيأكل بقولاً * فلا يزدرِ الذي يأكل من لا يأكل ولا يَدِن الذي لا يأكل من يأكل فأن اللّه قد إتخذه * مَن أنت يا مَن تدين عبداً أجنبياً. إنّهُ لمولاه يثبت أو يسقط. لكنّه سيُثَبَّت لأنَّ اللّه قادرٌ على أن يثبّته.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متى الأنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (متى٦:١٤-٢١)

قال الربُّ إن غفرتم للناس زلاتهم يَغفِر لكم ابوكم السماوي أيضاً * وإن لَمْ تغفروا للناس زلاتهم فأبوكم أيضاً لا يغفر لكم زلاتكم * ومتى صُمْتُم فلا تكونوا مُعبسين كالمرائين. فأنهم ينكّرون وجوهَهُم ليظهَروا للناس صائمين. الحقّ أقول لكم إنهم قد أخذوا أجرهم * أما انتَ فإذا صُمتَ فادهن رأسك واغسل وجهك لئلاّ تظهر للناس صائماً بَلْ لأبيك الذي في الخفية. وأبوك الذي يرى في الخفية يجازيك علانيةً * لا تكنزوا لكم كنوزاً على الأرض حيثُ يُفسدُ السوس والآكلة وينقُب السارقون ويسرقون * لكن اكنزوا لكم كنوزاً في السماء حيثُ لا يُفسدُ سوسٌ ولا آكلة ولا وينقُب السارقون ولا ويسرقون * لأنه حيثُ تكون كنوزكم هناك تكون قلوبكم

من المقالة الرابعة عشرة في سلّم الفضائل للقديس يوحنّا كليماكوس (السُلّمي)
في الشرَه، السيّد الكثير الأذى والمستحبّ عند الجميع

١) الشرَه خدعة المعدة إذ تكون متخمة فتصيح مدّعية العَوز، وتكون محشوّة حتى الإنفجار فتشكو الجوع.

٢) الشراهة خدعة للنظر إذ نحنُ لا نستطيع أن نقتبل إلاّ قدراً يسيراً من الأطعمة ونظن أنه بإمكاننا ابتلاع كل ما هو موضوع على المائدة دفعة واحدة.

٣) الشَبَع يُولِّد الزِنى، والتضييق على المعدة طريقٌ إلى العفّة.

٤) إذا هاجَ جسدنا فلنكبحه بالإمساك كلّ حين وفي كلّ مكان. وإذا سَكَنَ، وهذا في ظنّي لا يتحقّق قبل القبر، نستطيع حينذاك إخفاء صومنا عن ضيوفنا.

٥) الشرهون يحلمون بالأغذية والمآكل والتائبون بالعذاب الأبدي ويوم الدين.

٦) سُد على معدتك قبل أن تسود هي عليك فتضطر إذ ذاك تحت وطأة الخجل أن تَتعَب جداً لتتحرّر من طغيانها. من سَقَطَ في تلك الهوّة الشنيعة أدرَكَ ما قلناه، أمّا الخصيان فلم يَخبَروه.

٧) لنقمع نهمنا بذكر النّار الأبديّة لأنّ أُناساً قد استسلموا له فعمدوا في النهاية إلى بتر أعضائهم وماتوا موتاً مُضاعفاً. وأذا دقّقنا وجدنا أن النهم وحده يغرّق النّاس إغراقاً كهذا.

٨) إنَّ عقل الصوّام يصلّي بأفكار طاهرة، أما عقل الشرِه فيمتلىء صُوراً نجسة.

٩) مَن أَعَزَّ معدته وشاءَ في الوقت نفسه أن يقهر روح الزنى يشبه من يطفىء حريقاً بزيت.

١٠) إذا ضَيّقنا على معدتنا تذلّل قلبنا، وإذا لذذناها تعجرف فكرنا.

١١) إكبح معدتك فتغلق بالضرورة فمك لأنّ كثرة الأطعمة تشدّد لساننا فيفيض بالكلام البطّال. صارع تلك العاتية بكل قدرتك وضيّق عليها فإنّك إذا تعبت قليلاً يعضدك الربّ سريعاً.

١٢) إعلم أنّ الشيطان كثيراً ما يجلس في الجوف فيجعل المرء لا يشبع ولو أكَلَ مصرَ كلّها مع نيلها. ثمّ ينصرف الشقي فيُرسل إلينا روح الزنى مُخبراً إياه بحالنا وقائلاً: أدركه، داهمه، فإنّ جوفه مُثقَل فلن تتعب كثيراً في التغلّب عليه. فإذا وافى تبسّم وغلَّ بالنوم أيدينا وأرجلنا ثمَّ صَنَعَ بنا ما أراد مُدَنّساً نفسنا بأدناس وخيالات واحتلامات نجسة.

مديح العذراء والدة الإله الدائمة البتولية مريم

مديح العذراء - ٢٤ إيقونة التي تطابق أبيات المديح

تكريم والدة الإله العذراء مريم الكليّة القداسة خاصّة في زمن الصوم الأربعينيّ المبارك، يأتي مُذكّراً إيّانا بدورها الخلاصيّ، يأتي واضعاً نُصبَ أعيننا سيرتها الطاهرة لكي نقتدي بها، يأتي عاضداً إيّانا بشفاعاتها لدى السيّد حتى نُكمّل الجهاد الحَسَن.

العذراء مريم هي أُمّ المسيحيين، هي حوّاء الجديدة، حين أضحى الخَلق القديم مُشَوّهاً عبْرَ ضعف الجدّيّن الأوليّن، أَتَت العذراء بوابّة عَبرَ منَها المخلّص ليجدّد الخليقة كلّها؛ فانظر حياةً مُفعَمة بالطُهر، واعجب ممن إحتار في شأنها طغمات الملائكة.

ها مريم أمام سرّ حبلها الفائق الطبيعة، تُجيب الملاك بطاعة وتواضع عظيمَيْن: أنا أمة الربّ لا يثنيها مجدٌ زمنيّ، لا تُرهبُها قوّةٌ أرضيّة ها هي تقضي حياتها بالصلاة والفَضائل متأمّلة في أحكام الربّ، حافظة كلّ الأمور في قلبها، ها أنها تشفع بدالتها الوالديّة لدى السيّد حت يظهر مجده في عُرسنا، فَيَكْمُل فَرَحُنا.

ها مريم واقفة عند أقدام الصليب تنظر إبنها مصلوباً، عادمَ النسمة. لكنَّها تُعاين قيامته المجيدة، وتلبث مع التلاميذ تُصلّي معهم وتبتهل من أجلهم كلّ حين حتى إنتقالها إلى الأخدار السماويّة، لذلك إستأهلت مريم أن تسمو كرامة على الشيروبيم وتفوق مجداً على السيرافيم، إستأهلت أن تكون بالحقيقة والدة الإله.

ونحنُ إذ قد وجدناك يا ذات كلّ تسبيح شفيعةً ورجاءً، نهتف إليك مَع الملاك قائلين: إفرحي يا عروساً لا عروس لها.